العصيان لديها خوف العقاب وهي طريق العوام والاجلال والاعظام
وهي طريق الخواص والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم وانه
لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له ومن
هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض
لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض الى امتناع الشرط
فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه نحو لو
كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا واذا كان له سبب آخر لم يلزم من
انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه الامر الثاني مما دلت عليه لو
في المثال المذكور ان ثبوت المشيئة مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشيئة
سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتها العبارة المذكورة
والثاني ان تكون حرف شرط في المستقبل مرادفا لان الا انها لا تجزم
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان تركوا اي شارفوا ان يتركوا
وقول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا الثالث ان تكون حرفا
مصدريا مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا
لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر والكثير لا يثبت هذا القسم
ويخرج الاية ونحوها على حذف مفعول الفعل قبلها والجواب بعدها

أي

بعدها اي يود احدهم لو يعمر والكثر هم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك الرابع
ان تكون للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة اي
فليت لنا كرة قيل ولهذا نصب فتكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب
ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا ولا دليل في هذا لجواز ان تكون
النصب فيكون مثله في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وفي قوله او يرسل رسولا الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا ذكره في التسهيل وذكرها ابن هشام اللخمي معنى آخر وهو ان تكون للتقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة النوع
السادس ما ياتي على سبعة اوجه وهو قد فاحد اوجهها ان تكون اسما
بمعنى حسب فيقال فيها قدي بغير نون كما يقال حسبي الثاني ان تكون

يكفي فيقال قدني بالنون كما يقال صح

اسم فعل بمعنى يكفيني الثالث ان تكون حرف تحقيق فتدخل على الماضي
نحو قد افلح من زكاها قيل وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه الرابع
ان تكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضا تقول قد يخرج زيد فتدل على
ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان
التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع
مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون
هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي من الحال ولهذا تلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)